او الاذن لهما فتعرض لهما بعد بسراقة ابن مالك
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت
فغاصت قوايم فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين
فطلب الامان فاطلق وقع منه ثلاث مرات وقيل سبع مرات
واسلم سراقة بعد ذلك وقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ومعه ابو بكر يوم الاثنين نصف النهار الثاني عشر
من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم من العمر ثلاث وخمسون
سنة فاقام بقباء موضع بالمدينة في بني عمرو بن عوف
على رأس خمسة من المسجد النبوي اربعة ايام يوم الاثنين والثلاثاء
والاربعاء والخميس ثم خرج من قبل ضحى يوم الجمعة فادركته
صلاة الجمعة في الطريق فصلاها في بني سالم ابن عوف
في المسجد الذي في بطن الوادي بمن كان معه من المسلمين
وهم مائة فكانت هذه الجمعة اول جمعة صلاها بالمدينة
ثم توجه بعد صلاة الجمعة على راحلته لداخل المدينة
وارخى زمام ناقته فتلقاه جماعة من اهل دور الانصار
يكاءونه في النزول عليهم ويأخذون بخطام ناقته
ويقولون يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة
فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مأمورة بعني ناقته
اي انها مأمورة من قبل الله تعالى بان تبرك بمحل المسجد
لان تبرك به تحلوا سبيلها فسارت تنظر يمينا وشمالا
الى ان بركت بمحل باب المسجد وهو صلى الله عليه وسلم راكب

عليها

عليها لم ينزل ثم وثبت به ثم سارت ومشت غير بعيد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع زمامها لا يسيبها ان لا يحركها
به الى ان بركت بباب ابي ايوب خالد ابن زيد ابن كليب الانصاري
من بني مالك ابن النجار من كبار الصحابة شهد بدرا والمشاهد
ثم قامت ومشت وانفتحت خلفها ثم رجعت الى مبركها اولا ورمت
بجرانها بالمسجد وبركت فيه ثم تحللت بحيي اي تحركت والغدة
عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاها فنزل عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله
اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ازرع سراة واحتمل
ابو ايوب خالد ابن زيد الانصاري رحله باذنه صلى الله عليه
وسلم وادخل بيته ونزل عنده صلى الله عليه وسلم لكونه من
اخوال عبد المطلب واراده قوم في المنزل عليهم فقال
المرء مع رحله فاقام صلى الله عليه وسلم لكونه عند ابي ايوب
سبعة اشهر حتى بنى مسجده ومساكنه واشترى محل مسجده
وهو يومئذ مربدا اي محل تجفف فيه التمر بعشرة دنانير اداها
عنه ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم بناه باللبن وسقفه
بالجريد وجعل عمده من خشب النخيل وكان صلى الله عليه
وسلم ينقل اللبن معه في ثيابه وفي رواية في رداية حتى اغبر
صدره الشريف وصار يقول هذا الحمال لا احمال خيبر هذا
ابر ربنا واطهر اي هذا المحمول من الطين ابر واطهر يا ربنا
مما يحمل من خيبر من نحو التمر والزبيب وجعل قبلة المسجد
لبيت المقدس الى ان حولت في السنة الثانية وجعل طوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)